دافعية الإنجاز في علاقتها بالذكاءات السبع في ضوء نموذج جاردنر

د. عبدالله سيد أحمد محمود
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية
جامعة ٦ أكتوبر

د. ناجي محمد حسن درويش
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية
جامعة ٦ أكتوبر

مقدمة

تكاد توجد نظرية للدافعية في كل مجال من مجالات الجهد الإنساني، فعندما يقوم الفرد ببذل جهد في مجال ما فلن يكون الجهد جيداً إلا إذا كان الفرد يرغب في القيام به، ومع أن الدوافع متعددة إلا أنه من الصعب حصرها ومن أهمها دافعية الإنجاز لارتباطها بأمور كثيرة في الحياة تعد مؤشراً على تقويم شخصي للفرد وهذا الاتجاه يدعمه «مازلو» «Mazlo :١٩٥٤» وهو واحد من أبرز منظري الشخصية فيذكر «يجب أن نتخلى تماماً عن محاولة وضع قوائم تفصيلية للبواعث حيث إننا نستطيع أن نضع قوائم من الواحد إلى المليون» وأردف ذلك بقوله «الاهتمام كل الاهتمام بدافعية الإنجاز» (Gardner ،١٩٨٣)

وسـار على نفس النهج أصـحـاب علم النفس الإكلينيكى فيرون أن كل فرد لديه مجموعة فريدة من الحاجات الدافعية تختلف عن أى فرد آخر وفى هذا الصدد يشير «جوردن البورت» Gorden Allport، أحد كتاب نظرية الشخصية أنه لا توجد دوافع ذات سيادة مطلقة مشتركة بين جميع البشر فكل فرد هو نسيج وحده مثلما أن كل حضارة هى نسيج وحدها.

وعلى خلاف ما تقدم: «يرى ماكيلاند Mek-land» وجود دوافع عامة يشترك فيها البشر كلهم وذلك على أساس ألا نغفل أن سلوك الإنسان يتأثر بالقيم مثلما يتأثر بالدوافع (Gardner، ١٩٨٣).

ولما كانت القيم هى نتاج للثقافات فإن اختلاف الثقافات فيما نعتقد فى أهميته هو الذى يلون الدوافع فى كل ثقافة إلا أنه فى ظل التباين بشأن الدوافع نستطيع التوفيق بين الاتجاهين بأنه يوجد نوعان من الدوافع:

دواقع خاصة مثل الدافع المعرفى ودافعية الطموح ودافعية حب الاستطلاع ودافعة المثابرة قد تختلف هذه الأنواع من فرد إلى آخر بل قد يوجد بعض منها عند فرد ولا يوجد عن آخر وفى المقابل نستطيع أن نشير إلى دوافع إنسانية عامة قد توجد لدى جميع الأفراد مثل الدافع إلى الإنجاز والاختلاف بين الأفراد يكون اختلاف فى الدرجة فقط وهنا يبرز تساؤل مهم ما الذى أدى إلى هذا الاختلاف، وفى هذا المضمار أشار:

«ديانا لانج وآخرون» (Layng et al ،١٩٩٥) إلى أنه يمكن تحسين السلوك وتنمية دافعية الإنجاز من خلال تصميم سلسلة من أنشطة التعلم تتضمن الذكاءات السبع.

ويدعم ذلك «روبرت ستيرنبرج»، (Sternberg 1996) الذى يرى أن الدافع للإنجاز يرتبط ارتباطًا قويًا بذكاء الفرد.

وعلى النقيض يرى «جـودين ريف» (Reif,f, ١٩٩٧) من أنه يمكن تنمية الذكاء المتعدد الموجود بالفعل لدى المتعلم من خلال تقوية الدافعية للإنجاز فى مجالات الذكاء المتعدد وليس بالضرورة تقوية دافعية الإنجاز عن طريق تنمية الذكاء المتعدد لارتباطها بمتغيرات وجدانية متعددة.

وفى مجال الدراسات:

توصل «كونى كلاين وآخرون» (Klien et al ،١٩٩٨) إلى أن أنشطة الذكاء المتعدد تعمل على زيادة درجة الدافعية للإنجاز ويدعم ذلك ما توصل إليه «بليك ربيكا وآخرون» (Blake rebecca & et al ،١٩٩٩) من أن درجة الدافع للإنجاز ترتبط بالذكاء المتعدد للفرد وأكد ذلك ما أسفرت عنه دراسة نانسى شاربونو (Charbonneau ،١٩٩٩) وليندا ريبار (Ribar ،١٩٩٩) أنه يمكن زيادة الدافعية للإنجاز من خلال استخدام طرق تنمية الذكاء المتعدد.

وفى المقابل، توصل دانيل فاسكو وآخرون (Fasko, & et al ،١٩٩٢) إلى أن درجة الدافعية للإنجاز مؤشر على مستوى الذكاء المتعدد لدى المتعلم إلا أن مستوى الذكاء المتعدد ليس مؤشرًا على درجة الدافعية للإنجاز.

وفى ظل التباين فى الآراء والتناقض فى نتائج الدراسات حول اختلاف دافعية الإنجاز من فرد إلى آخر الناجم عن ارتباطها بالذكاء المتعدد تم البحث

حول الذكاء المتعدد فتم التعرف على نموذج الذكاء المتعدد عند «جاردنر Gardner» الذى ظهر لأول مرة فى كتاب صدر للعالم الأمريكى «جاردنر» فى كتاب أطر العقل ويختلف هذا النموذج عن النماذج السابقة فى أنه لا يستند إلى محك واحد كما فى نماذج التحليل العاملى أو نماذج تجهيز المعلومات وإنما يقترح وجود أنواع متعددة مستقلة من الذكاء وكل نوع يرتبط بثمانية محكات يحددها وهى:

١ - نتائج الدراسات فى إصابات المخ.

٢ - ظاهرة الأفراد غير العاديين من نوع الحكماء - المعتوهين والعباقرة.

٣ - وجود مجموعات أو محاور معينة من العمليات ترتبط بالميكانزمات العصبية.

٤ - وجود تاريخ نمائى مميز مستقل لكل نمط من أنماط الذكاء فى مراحل العمر المختلفة.

٥ - وجود تاريخ تطورى لكل نمط من أنماط الذكاء.

٦ - توفر أدلة من نتائج البحث فى علم النفس التجريبى.

٧ - وجود تأييد لنمط الذكاء من أدلة البحث فى المجال السيكومترى الذى يعتمد على الاختبارات وأساليب التحليل العاملى.

٨ - قابلية نمط الذكاء للتشفير فى نسق رمزى تحدده الثقافة التى يعيشها الأفراد.

ويرى «جاردنر Gardner» أن الذكاءات المتعددة «Multiple Intelligence» يضمن:

١ - الذكاء الموسيقى:

يرى جاردنر أنها تؤلف نمطًا مستقلاً للذكاء ويذكر أدلة نمائية ونيرولوجية وثقافية.

٢ - الذكاء الجسم حركى:

يشير إلى التقديرات التى تتطلب الاستخدام البدنى الصريح سواء للجسم ككل أو لبعض أجزاء منه فى حل المشكلات إنتاج النواتج أو العروض.

٣ - الذكاء المنطقى أو الرياضى:

يرى «جاردنر» «Gardner» أن القدرات الاستدلالية ومهارات الملاحظة تلعب فيه دورًا واضحًا.

٤ - الذكاء اللغوى:

يتجاوز هذا النوع من الذكاء حدود المدخلات السمعية والمخرجات الرمزية المعتادة وتوجد مواضع فى المخ مسئولة عنه فى النصف الكروى الأيسر من المخ وعلى وجه الخصوص منطقة «بروكا».

٥ - الذكاء المكانى:

تؤكد الأدلة النيرولوجية أن هذا النوع من الذكاء يعتمد على نشاط النصف الكروى الأيمن ولا يعتمد الذكاء المكانى على الإدراك البصرى فقط.

٦ - الذكاء الاجتماعى:

ويسميه «جاردنر» «Gardner» الذكاء بين الأشخاص «Inter Personal» والذى يعتمد على إدراك الفروق بين الآخرين وخاصة ما يتصل بدوافعهم ومقاصدهم وحالاتهم الوجدانية والمزاجية.

٧ - الذكاء الشخصى:

ويسميه «جاردنر» «Gardner» الذكاء داخل الفرد والذى يعتمد على معرفة الجوانب الداخلية

فى الفرد نفسه، وإن كان الباحثان اعتراضا على هذا النموذج ومنبع هذا الاعتراض يصاغ فى التساؤل الآتى:

هل هذه الأنواع مستقلة بالفعل وهل كل نوع ينطبق عليه محاكاة جاردنر:

وفى رأينا الشخصى أن جميع أنماط الذكاء لها ارتباط قوى، ببعضها البعض وإن كان بروز كل نمط يحتاج مجال العمل الذى يظهر من خلاله ونتائج الدراسة الميدانية فى هذا البحث قد تدعم وجهة نظرنا هذه أو تدحضها.

الخلفية النظرية السابقة دعت الباحثين فى محاولة جادة لبحث علاقة دافعية الإنجاز التى تتسم بالعمومية بين جميع الأفراد فى علاقتها بالذكاءات السبعة فى ضوء نموذج جاردنر ومن ثم تثير مشكلة الدراسة التساؤلات الآتية:

ثانياً ـ مشكلة الدراسة:

١ ـ ما البناء العاملى لدافعية الإنجاز؟

٢ ـ هل توجد علاقة ارتباطية بين الدافع للإنجاز والذكاءات السبع فى ضوء نموذج جاردنر.

٣ ـ ما هى العلاقة السببية بين دافعية الإنجاز والذكاءات السبع فى ضوء نموذج «جاردنر» «Gardner».

ثالثاً ـ أهداف الدراسة:

١ ـ التعرف على المكونات العاملية لدافعية الإنجاز.

٢ ـ التعرف على العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز والذكاءات السبع.

٣ ـ التعرف على العلاقة السببية بين دافعية الإنجاز والذكاءات السبع.

رابعاً ـ أهمية الدراسة:

١ ـ تلعب دافعية الإنجاز دورًا مهمًا فى شتى مجالات العمل لذا يجب دراسة المتغيرات الأكثر تأثيرًا فيها حيث يتم تنميتها والتوجيه فى ضوئها.

٢ ـ تناول شريحة من الطلاب تحتاج لدراسات تربوية عديدة من أجل التوجيه التربوى والتعميم الموضوعى وهى طلاب الجامعات الخاصة.

٣ ـ البحث فى نموذج «جاردنر» «Gardner» للذكاء والمتعدد حيث الدراسات التى أجريت غير كافية.

خامساً ـ مصطلحات الدراسة:

١ . دافعية الإنجاز:

Achievement Motive

عرفها «ماكيلاند (Mekland،١٩٨٥) هى اهتمام للوصول إلى حالة من تحقيق الهدف ناشئة عن حافز طبيعى وهو اهتمام يشحذ ويوجه ويختار السلوك. (أنور الشرقاوى، ١٩٩٦).

يعرفها (أحمد عبدالخالق، ١٩٩١) «هى الأداء على ضوء مستوى الامتياز والتفوق أو الأداء الذى تحدثه الرغبة فى النجاح».

ويعرفها (عبد اللطيف محمد خليفة، ١٩٩٧) «هى استعداد الفرد لتحمل المسئولية والسعى نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التى قد تواجهه والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل». وفى ضوء ما سبق: يعرف الباحثان دافعية الإنجاز بأنها:

«هى استعداد ورغبة فى تحقيق مستوى متميز فى مجال ما اعتمادا على الاستفادة المثلى للقدرات العقلية».

٢ ـ الذكاء المتعدد عند جادرنر:

يرى «جاردنر» «Gardner» أن الذكاءات السبع أنماط هى:

١ ـ الذكاء الموسيقى.

٢ ـ الذكاء الجسم حركى.

٣ ـ الذكاء المنطقى والرياضى.

٤ ـ الذكاء اللغوى.

٥ ـ الذكاء المكانى.

٦ ـ الذكاء الاجتماعى.

٧ ـ الذكاء الشخصى.

واهتم بمحورين:

١ ـ مدى استقلالية أنماط الذكاءات السبع.

٢ ـ مدى توافر المحكات الثمانية فى كل نمط من الأنماط.

سادساً ـ منهجية الدراسة:

١ ـ عينة الدراسة.

٢ ـ أدوات الدراسة.

٣ ـ إجراءات الدراسة.

٤ ـ الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة.

١ ـ عينة الدراسة:

أ ـ عينة التقنين:

تكونت عينة التقنين من ١٠٠ طالب وطالبة من طلاب جامعة ٦ أكتوبر بمتوسط عمر زمنى قدره ١٨ سنة وانحراف معيارى قدره ٢,٣ للعينة الكلية. حيث تم تطبيق أداة الدراسة بهدف حساب الصدق والثبات.

ب ـ العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية من ٣٠٠ طالب وطالبة من طلاب جامعة ٦ أكتوبر (١٨٠ من الذكور ـ ١٢٠ من الإناث) إلا أن أفرادها ليسوا من أفراد عينة التقنين وكان متوسط العمر الزمنى للذكور هو ١٨,٤ سنة وانحراف معيارى مقداره ٢,٣ ومتوسط العمر الزمنى للإناث هو ١٨,٣ وانحراف معيارى مقداره ٢,٢.

٢ ـ أدوات الدراسة:

اختبار دافعية الإنجاز

وصف الاختبار:

تكون الاختبار من ٣٥ فقرة أمام كل فقرة ثلاثة بدائل للاختبار (أوافق، لا أدرى، غير موافق) صمم بالاستعانة بالموجهات التى حددتها اختبارات الدافع للإنجاز لكل من:

أ ـ اختبار الدافع للإنجاز إعداد محمود عبد القادر محمود.

ب ـ اختبار الدافع للإنجاز إعداد ثناء عبدالرحمن الضبع.

جـ ـ اختبار الدافع للإنجاز للأطفال الراشدين إعداد «فاروق عبد الفتاح».

واستخدم الباحثان البرنامج الإحصائى المعد من قبل «أحمد عثمان صالح» المعتمد على صدق المحكمين فأصبح عدد الفقرات بعد المعالجة ٣٠ فقرة، كما تم إيجاد ثبات الاختبار وكان دلالته مرتفعة وقيمتها ٠,٧٥.

تصحيح الاختبار:

اتبعت الطريقة التالية فى التصحيح إذا كانت العبارة موجبة فتوزع الدرجة كالآتى (١، صفر، ـ ١) وفق البدائل (موافق، لا أدرى، غير موافق) أما إذا كانت العبارة سالبة فتوزع الدرجة كالآتى (ـ ١، صفر، ١) وفق البدائل (موافق، لا أدرى، غير موافق).

صدق الاختبار:

استخدم الباحثان الطريقة التى عرضها (أحمد عثمان صالح، ١٩٩٥) فى استطلاع آراء الحكام وهى مأخوذة من (سعد عبدالرحمن، ١٩٨٤) وتعتمد هذه الطريقة على وضع تدرج من (صفر ـ ١٠) أمام كل فقرة من فقرات الاختبار ثم يتم استطلاع آراء الحكام ويطلب من المحكم أن يضع دائرة حول الرقم الذى يتناسب مع قياس الفقرة للسمة المراد قياسها فإذا كانت الفقرة تقيس السمة تماما يضع دائرة حول الرقم (١٠) أما إذا كانت الفقرة لا تقيس السمة مطلقا فيتم وضع دائرة تحت الرقم (صفر) وذلك بغض النظر عن اتجاه الفقرة وبهذه الطريقة يمكن تدرج الإجابة بين (صفر، ١٠) ويتم حساب صدق الفقرة وفق المعادلة التى ذكرها «سعد عبد الرحمن».

$$\text{ق} = \text{ح} + \frac{\text{٠,٥} - \text{مج ن}}{\text{ن و}}$$

ق تمثل معامل صدق الفقرة

ح الحد الأدنى للفئة الوسيطة.

مجـ ن مجموع النسب التى تقع قبل الفئة الوسيطة.

ن النسبة الوسيطية.

وتم عمل البرنامج الإحصائى لحساب معامل صدق الفقرات باستخدام الحساب الآلى وفى ضوء ذلك قام الباحثان باختيار (٢١) محكمًا للأدوات من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وحسبت درجات الصدق لفقرات الاختبار باستخدام البرنامج المعد لذلك وتم استبعاد ٨ فقرات لعدم دلالتها عند مستوى ٠,٠١ وفى حدود حجم عينة التقنين وجدول رقم (١) يوضح أرقام الفقرات فى الاختبار ومعامل الصدق لكل فقرة.

جدول رقم (١)

يوضح أرقام الفقرات فى اختبار الدافع للإنجاز ومعامل صدق كل فقرة

رقم الفقرة	معامل الصدق	رقم الفقرة	معامل الصدق
١	,٥٠	٢١	,٧٣
٢	,٥٥	٢٢	,٥٣
٣	,٦٠	٢٣	,١٤
٤	,٥٨	٢٤	,٩٤
٥	,٧١	٢٥	,٩٨
٦	,٧٢	٢٦	,٩١
٧	,٥٣	٢٧	,٥٩
٨	,٦٠	٢٨	,٥٤
٩	,٧٥	٢٩	,٦٣
١٠	,٥٢	٣٠	,١٤
١١	,١٣	٣١	,٥٨
١٢	,٥٠	٣٢	,٦٤
١٣	,٥١	٣٣	,٥٧
١٤	,٦٠	٣٤	,١١
١٥	,٥٣	٣٥	,٦٥
١٦	,٥٤	-	-
١٧	,٦٠	-	-
١٨	,٥٢	-	-
١٩	,١٢	-	-
٢٠	,٧٣	-	-

معامل الصدق لجميع فقرات الاختبار دال عند مستوى ٠١, فى حدود حجم عينة التقنين ما عدا الفقرات أرقام (١١، ١٩، ٢٣، ٣٠، ٣٤)

ثبات الاختبار:

قام الباحثان بتحديد ثبات الاختبار على عينة الدراسة التمهيدية باستخدام معامل الفا ودلت النتائج على أن معامل الثبات ٧٥, وهو معامل ثبات دال عند مستوى أ. وفى حدود حجم عينة التقنين.

اختبار الذكاء المتعدد:

وصف الاختبار:

تكون الاختبار من ٤٠ فقرة أمام كل فقرة بديلان للاختيار (نعم، لا) صمم بالاستعانة، الموجهات التى حددتها اختبارات الذكاء لكل من:

١ ـ الذكاء الشخصى ـ إعداد فؤاد أبو حطب.

٢ ـ الذكاء الاجتماعى ـ إعداد حسين الدرينى.

٣ ـ الذكاء المكانى ـ إعداد عماد أحمد حسن.

٤ ـ الذكاء الموسيقى ـ إعداد آمال صادق.

٥ ـ الذكاء اللغوى ـ إعداد أمسية الجندى.

٦ ـ الذكاء المنطقى الرياضى ـ إعداد رمزية الغريب.

٧ ـ الذكاء الجسم حركى ـ إعداد كريمان سيد.

واسترشادًا بنموذج «جاردنر» «Gardner» للذكاءات السبع استخدم الباحثان البرنامج الاحصائى سالف الذكر للتعرف على صدق الفقرات فأصبح عدد الفقرات بعد المعالجة ٣٥ فقرة كما تم ايجاد ثبات الاختبار وكان دالاً ومرتفعًا وقيمته ٧٦, .

تصحيح الاختبار:

اتباع الطريقة التالية فى التصحيح يعطى للبديل الصواب: درجة والبديل الخطأ (صفر).

صدق الاختبار:

استخدمت الطريقة سالفة الذكر التى تم استخدامها فى اختبار الدافع للإنجاز مما أدى إلى استبعاد الفقرات غير الدالة عند مستوى ٠١, فى حدود حجم عينة التقنين وجدول رقم (٢) يوضح أرقام الفقرات فى الاختبار ومعامل الصدق لكل فقرة.

جدول رقم (٢)

يوضح أرقام الفقرات فى اختبار الذكاء المتعدد ومعامل صدق كل فقرة

رقم الفقرة	معامل الصدق	رقم الفقرة	معامل الصدق
١	,٥٥	٢١	,٦٠
٢	,٦٠	٢٢	,٦٢
٣	,٥٨	٢٣	,٥٨
٤	,٦٣	٢٤	,٦٤
٥	,٥٤	٢٥	,٥٧
٦	,١٣	٢٦	,٣٠
٧	,٥٧	٢٧	,٦٠
٨	,٦٠	٢٨	,٥٣
٩	,٥١	٢٩	,٦٤
١٠	,٦٥	٣٠	,٦٤
١١	,١٢	٣١	,٦٩
١٢	,١١	٣٢	,٥٦
١٣	,٦٣	٣٣	,٥٨
١٤	,٥٨	٣٤	,٧٣
١٥	,٥٢	٣٥	,٥٨
١٦	,٥٧	٣٦	,٧٣
١٧	,٦٣	٣٧	,٧٢
١٨	,٥٢	٣٨	,٧٥
١٩	,١١	٣٩	,٦٢
٢٠	,٥٦		

معامل الصدق لفقرات الاختبار دالة عند مستوى ١, وفى حدود حجم عينة التقنين ما عدا الفقرات (٧، ١٢، ١٣، ٢٠، ٣٧).

ثبات الاختبار:

معادلة "Kuder & Richardson"

اقترح «كودر وريتشاردسون» «Kuder & Richardson» مجموعة من المعادلات لحساب الثبات وأعطاها أرقام مسلسلة وقد اشتهرت منها الصورة رقم (٢٠) والمعروفة باختصار K-R ٤٥ وتستخدم هذه المعادلة إذا كانت فقرات الاختبار تصحح بنعم أو لا أى بإستخدام الواحد والصفر.

$$ل - ر٢٠ = \frac{ن (١ - مج ح ف)}{ن - ١ (ع٢ س)}$$

ودلت النتائج على أن معامل الثبات ٧٦, وهو معامل ثبات دال عند مستوى ١, فى حدود حجم عينة التقنين.

٣ - إجراءات الدراسة:

تدور هذه الدراسة حول دافعية الإنجاز والتعرف على أثر الذكاء فى تقوية دافعية الإنجاز وهذا تطلب أن تكون العينة مزيج من السنوات المختلفة حتى تلاشى أثر طبيعة التعامل مع النظام الجامعى غير المألوف لطالب الفرقة الأولى ومن الرغبة الملحة فى الانتهاء من المذاكرة والتلمذة فى السنة الرابعة.

إضافة إلى أنه تم سحب تلك العينة من طلاب جامعة ٦ أكتوبر ممثلة للجامعات الخاصة حيث إن الجامعات الخاصة تعد فى طفولتها المبكرة وتحتاج لعديد من الدراسات التى تساعد فى التوجيه التربوى.

هذه الدراسة تطلب برنامج إنجازها تلك النقاط:

أ - الدراسات السابقة التى أجريت فى هذا المجال.

وما توصلت إليه هذه الدراسات ومن ثم وضع فروض الدراسة فى ضوء تلك النتائج.

ب - القياس العلمى لمتغيرى الدراسة دافعية الإنجاز والذكاء المتعدد.

جـ - معالجة إحصائية نستطيع من خلالها ترجمة النتائج إلى معلومات يسهل تفسيرها وتجيب عند مدى تحقق فروض الدراسة:

د - تفسير نتائج الدراسة فى ضوء إطارها النظرى.

وذلك تطلب البحث عن الدراسات الحديثة فى هذا الصدد ولوحظ أنها متباينة فى النتائج ومن ثم وضعت تلك الفروض للتعرف عن أسباب إشكالية التباين كما تم تصميم اختبارين أحدهما لدافعية الإنجاز والأخير للذكاء المتعدد، بالاستعانة بالاختبارات السابقة فى هذا المجال وآراء المتخصصين فى هذا المضمار تلى ذلك تطبيق أداتى الدراسة على عينة تمهيدية للتقنين قوامها ١٠٠ طالب وطالبة ثم تطبيق أداتى الدراسة على عينة أساسية قوامها ٣٠٠ طالب وطالبة وذلك بواسطة الباحثين حتى يتم التحكم بصورة موحدة فى الظروف المصاحبة للتطبيق.

ثم تم تصحيح أداتى الدراسة ورصد النتائج فى كشوف معدة لهذا الغرض وإجراء المعالجة الإحصائية وتفسير النتائج فى ضوء الإطار النظرى للدراسة.

٤ - الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- أسلوب التحليل العاملى
- أسلوب الارتباط.
- أسلوب تحليل المسار.

سابعاً- عرض النتائج:

للإجابة عن التساؤل الأول الذى ينص على:
ما هو البناء العاملى لدافعية الإنجاز:

تم تحديد البناء العاملى لدافعية الإنجاز باستخدام نظام Spss واستخدمت فيه طريقة المكونات الأساسية للتحليل العاملى Comament Analysis التى قدمها «هارمر» (Harmar, 1979) وأسلوب الفارماكس الذى قدمه «كايزر» «Kaiser». للتدوير المتعامد وتم استخدام الحاسب الآلى لتحليل نتائج الدراسة وأسفر التحليل لعينة الدراسة الأساسية أن عوامل دافعية الإنجاز هى:

١ ـ عامل دافع الإنجاز الأكاديمى.

٢ ـ عامل دافع الإنجاز الاجتماعى.

٣ ـ عامل دافع الإنجاز المهنى.

٤ ـ عامل دافع الإنجاز لسمات الشخصية.

وجدول رقم (٣) يوضح أبعاد دافعية الإنجاز لدى طلاب وطالبات جامعة ٦ أكتوبر والتشبع الخاص بكل بعد.

جدول رقم (٣)
عوامل دافعية الإنجاز والتشبع الخاص بكل عامل
(بعد التدوير المتعامد)

العوامل	التشبع
١ - دوافع الإنجاز الأكاديمى	,٦٤
٢ - دافع الإنجاز الاجتماعى	,٦٤
٣ - دافع الإنجاز المينى	,٦٠
٤ - دافع إنجاز السمات الشخصية	,٦١

عامل دافع الإنجاز الأكاديمى:

يعرفه الباحثان بأنه: ميل أو نزوع لبذل المزيد من الجهد لتحقيق أهداف أكاديمية.

عامل دافع الإنجاز الاجتماعى:

يعرفه الباحثان بأنه رغبة التغلب على العقبات والسيطرة على البيئة الاجتماعية ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم.

عامل دافع الإنجاز المهنى:

يعرفه الباحثان بأنه رغبة الفرد فى الحصول على مهنة تشبع رغباته.

دافع إنجاز السمات الشخصية:

يعرفه الباحثان بأنه رغبة الفرد فى تحقيق التكيف مع ذاته فى مهامه المختلفة.

وللإجابة على **التساؤل الثانى الذى ينص** على:

هل توجد علاقة ارتباطية بين الدافع للإنجاز والذكاء المتعدد عند «جاردنر» «Gardner» تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب على اختبار دافعية الإنجاز ودرجاتهم على اختبار الذكاء المتعدد.

والجدول التالى يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

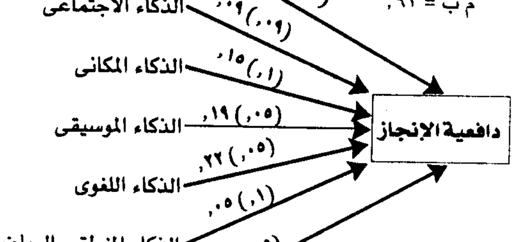
جدول رقم (٤)
معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على اختبار الدافع للإنجاز ودرجاتهم على اختبار الذكاء المتعدد

العينة	ن	قيمة ر	مستوى الدلالة
ذكور	١٨٠	,٤	,٠١
إناث	١٢٠	,٣٨	,٠١
العينة الكلية	٣٠٠	,٤١	,٠١

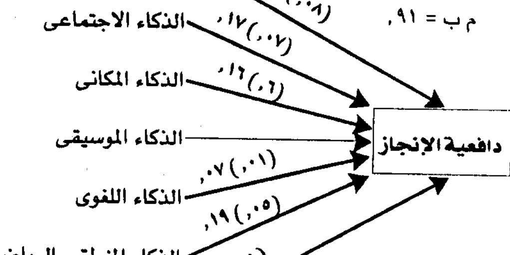
ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على الدافع للإنجاز ودرجاتهم على الذكاء المتعدد سواء على مستوى العينة الكلية أو عينة الذكور أو عينة الأناث ذات دلالة إحصائية عن مستوى ٠,٠١ وهذه النتيجة تؤدى إلى قبول الفرض الثانى حيث توجد علاقة ارتباطية طردية دالة بين الدافع للإنجاز والذكاء المتعدد لدى عينة الدراسة.

وللإجابة عن التساؤل الثالث الذى ينص على:

ما هى العلاقة السببية بين الذكاء المتعدد عند جاردنر ودافعية الإنجاز تم استخدام تحليل المسار.



شكل رقم (١) يوضح النموذج السببى لعينة الذكور



شكل رقم (٢) يوضح النموذج السببى لعينة الإناث

عند استخدام تحليل المسار لمعرفة تأثير الذكاء المتعدد على أبعاد دافعية الإنجاز كل بعد على حدة كانت قيم معاملات المسار غير دالة فى الأبعاد.

ثامناً - تفسير النتائج:

لما كانت هذه الدراسة تتناول دافعية الإنجاز فى علاقتها بالذكاءات السبع فى ضوء نموذج «جاردنر» «Gardner» لوحظ من نتائج التحليل العاملى أن البناء العاملى لاختبار دافعية الإنجاز الذى تم تطبيقه على عينة الدراسة تكون من أربعة عوامل دافع الإنجاز الأكاديمى ودافع الإنجاز الاجتماعى ودافع الإنجاز المهنى ودافع الإنجاز لسمات الشخصية وهذا مؤشر على اتساع مجالات دافعية الإنجاز فى شتى جوانب الحياة وهذا يؤكد مدى أهمية التعرف على المؤثرات الإيجابية عليها لتدعيمها المؤثرات السلبية لتلافيها وهذا تطلب البحث عن المتغيرات ذات التأثير أو التأثر بدافعية الإنجاز وكان من أهم هذه المؤثرات الذكاء المتعدد ودعم ذلك «نانسى شارودنر» «ليندا ريبار» «Clender & Ripar, 1999» حيث توصلا إلى أنه يمكن زيادة دافعية الإنجاز باستخدام طرق تنمية الذكاء المتعدد. وتم إيجاد معاملات الارتباط بين دافعية الإنجاز والذكاء المتعدد فكانت معاملات الارتباط دالة وقوية مما يدل على التأثير القوى ذو الاتجاهين أو ذو الاتجاه الواحد الذى اتضح من تحليل المسار أنه ذو اتجاه واحد من الذكاء المتعدد إلى دافعية الإنجاز ومن ثم نستطيع القول بأن دافعية الإنجاز تتأثر تأثرا دالاً بالذكاءات السبع وهذا يدل على دور الذكاء فى تقوية وضبط دافعية الإنجاز وأن الذكاء يمثل المصدر الأساسى فى بروز

الرغبة والميل لتحقيق الأفضل فى شتى المجالات وتحويل تلك الرغبة والميل إلى واقع فعلى ويدعم ذلك ما ذكره «ستيرنبرج» «Sternberg, 1999» إلى ارتباط دافعية الإنجاز ارتباطا قويا بذكاء الفرد إضافة إلى أن النتائج أسفرت عن قوة الأثر المباشر لكل من الذكاء الاجتماعى والذكاء المكانى والذكاء المنطقى الرياضى والذكاء الشخصى فى دافعية الإنجاز لعينة الذكور.

وقوة الأثر المباشر لكل من الذكاء الموسيقى والذكاء اللغوى والذكاء الجسم حركى فى دافعية الإنجاز لعينة الإناث.

لربما يرجع ذلك إلى احتكاك البنين بالمجتمع بصورة أكثر من البنات مما يعمل على تنمية الإدراكات المختلفة التى تساعد البنين على فهم أنفسهم بدرجة أعلى من البنات وأن قوة الأثر المباشر لكل من الذكاء الموسيقى والذكاء اللغوى والذكاء الجسم حركى فى أثره على دافعية الإنجاز يتمشى مع تفوق الإناث فى تلك القدرات عن البنين.

فسرت النتائج فى ضوء الإطار النظرى للدراسة.

المراجع العربية

١ - أحمد زكى صالح : اختبار القدرات العقلية الأولية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢ - أحمد زكى صالح: علم النفس التربوى، القاهرة، دار النهضة المصرية، ١٩٧٩.

٣ - أحمد زكى صالح : علم النفس التربوى، طبعة ١١، القاهرة، دار النهضة المصرية، ١٩٧١.

٤ - أحمد عثمان صالح : توقع التحصيل وقيمته وعلاقتهما بالتحصيل الفعلى، مجلة كلية التربية بأسيوط، جامعة أسيوط العدد ١١، ص (١١٠٤: ١٠٢٧) ١٩٨٩م.

٥ - أحمد محمد عبدالخالق: الدافعية للإنجاز لدى اللبنانيين، بحوث المؤتمر السنوى السابع لعلم النفس فى مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩١م.

٦ - أمال أحمد مختار صادق: دراسات وبحوث فى التربية الموسيقية وسيكولوجية الموسيقى، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٤م.

٧ - أنور محمد الشرقاوى: الدافعية والإنجاز الأكاديمى والمهنى وتقويمه، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٤م.

٨ - أنور محمد الشرقاوى: الدافعية والإنجاز الأكاديمى والمهنى وتقويمه الجزء الثانى، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٠م.

٩ - سعد عبد الرحمن: القياس النفسى، الطبعة الأولى، الكويت، مطبعة الفلاح، ١٩٨٤م.

١٠- عبداللطيف محمد خليفة: دراسة ثقافية مقارنة بين طلاب الجامعة المصريين والسودانيين فى الدافعية للإنجاز علاقتها ببعض المتغيرات، مجلة علم النفس العدد ٤٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م.

١١- فؤاد أبو حطب: الذكاء الشخصى استراتيجية البحث وبعض النتائج الأولية، أبحاث المؤتمر الثامن لعلم النفس فى مصر الجمعية المصرية للدراسات النفسية ١٩٩٢م.

١٢- فؤاد أبو حطب: القدرات العقلية، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٩٦م.

١٣- فؤاد أبو حطب: أمين سليمان، طبيعة الذكاء الشخصى، استخدام اختبارات الذاكرة كمحك، مجلة الدراسات النفسية، جامعة عين شمس، ١٩٩٥م.

المراجع الأجنبية

14- **Fasko, D.:** Individual Differences and Multiple Intelligences, Eduction Psychclogy, 1992.

15- **Gardner, H.:** Frames of Mind theory of Multiple Intelligence, Londo, Heinemann, 1983.

16- **Gardner H.** Multiple-Choice decision behaviour amer. J. psychol, 1958.

17- **Klein, C. et al:** increasing Student Motivation Through Cooperative Learning Nriting in Mathematics and Multiple intelligences, Saint Xavier university, 1995.

18- **Layng. D. et al:** I improving Behavior Through Multiple Intelligences, Saint Xavier university, 1995.

19- **Reiff, G.:** Multiple Intelligences culture and Equitable learning childhood Education, Vol 73, No 5, 1997.

20- **Ribar, L.:** Increasing student Motivation though the use of Multiple intelligences and Cooperative Learning techniques saint Xaveir University, 1999.

21- **Sternberg R.: IQ:** Counts, but what Really counts is Successful Intelligence NA SSp- Bulletin, Vol 80, No 583, 1996.